صبح الأعشى في صناعة الإنشا

دمشق ونهر الأبلة وشعب بوان وسغد سمرقند قال ابن حوقل وهو أنزه الأربعة لأنه ممتد نحو ثمانية أيام مشتبك الخضرة والبساتين لا ينقطع ذلك في موضع منه وقد حفت تلك البساتين بالأنهار الدائم جريها ومن وراء الخضرة من الجانبين مزارع ومن وراء المزارع مراعي السوائم ثم قال وهي أزكى بلاد ا وأحسنها أشجارا .

ومنها اسروشنة قال في اللباب بضم الألف وسكون السين وضم الراء المهملتين وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ثم نون قال ابن حوقل والغالب عليها الجبال ويحيط بها من الشرق بعض فرغانة ومن الغرب حدود سمرقند ومن الشمال بعض فرغانة أيضا ومن الجنوب بعض حدود كش والصغانيان قال أحمد الكاتب ولها عدة مدن ويقال إن بها أربعمائة حصن .

ومنها فرغانة قال في المشترك بفتح الفاء وسكون الراء المهملة وفتح الغين المعجمة وألف ونون قال ابن حوقل وفيها مدن وكور وإليها ينسب جماعة من العلماء منهم أبو سعيد الفرغاني شارح تائية ابن الفارض قال ابن حوقل وبجبال فرغانة معادن الذهب والفضة والفيروزج والحديد .

وقاعدتها بخارا قال في اللباب بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة ثم ألف وراء مهملة مفتوحة وموقعها في الإقليم الخامس من الأقاليم السبعة قال في القانون حيث الطول سبع وثمانون درجة وثلاثون دقيقة والعرض تسع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة قال ابن حوقل وهي مدينة خارجها